



أعلنت هيئة تحرير الشام عزماً على تشكيل لجنة رقابة عليا تحوي شخصيات معتبرة من أهل الحل والعقد في الشمال السوري.

أوضح بيان صادر عن "تحرير الشام" اليوم الجمعة، أن الهيئة ستعمل "على تشكيل لجنة رقابة عليا بكل شفافية تتمتع بصلاحيات واسعة، تعزز جهود لجنة المتابعة العليا، وتحوي شخصيات معتبرة من أهل الحل والعقد في الشمال المحرر" وبررت الهيئة هذه الخطوة بأنها "إثبات الشفافية والافتتاح على الجميع" مع "اعترافنا بوجود الأخطاء وتعاهدنا على تصحيحها".

يأتي ذلك بعد المقطع المصور الذي نشره القيادي في هيئة تحرير الشام "أبو العبد أشداء" والذي تحدث فيه عن الفساد المالي والإداري والعسكري في الصف الأول من قيادة "تحرير الشام" متهمًا إياهم بنهب أموال المحرر وسرقة أموال الفقراء والتسلط على رقابهم.

البيان



توضيح وترشيد: إعلان تشكييل "لجنة رقابة عليا"

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُضْلِعُ لَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذَنُوبُكُمْ ۝ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [الأدراك: 70-71].

لقد قام مشروع هيئة تحرير الشام على إرساء مرحلة جديدة من تصحيح الأخطاء السابقة بما يتعلق باستقلالية القرار الثوري على كافة المستويات المدنية والعسكرية والسياسية، وكان من أبرز أهداف هيئة تحرير الشام إسقاط النظام المجرم بكل مؤسساته العسكرية والأمنية، وهذا ما يستدعي إقامة بديل مؤسسي ثوري ناضج، وقد نجحت الهيئة في جوانب وأحفلت وأبطأت في جوانب أخرى، حيث دفعت عجلة الإصلاح المؤسسي ودعمت المبادرات المدنية والخوبية من أجل خلق واقع ثوري جديد ينهي عقوداً من الدل والاستسلام لعقلية البعث المستبدة ومؤسساته الإجرامية، ووضعت خدمة الأهالي وتنظيم حياتهم في الدرجة الأولى، فلا أمن واستقرار دون تنظيم والتزام من الجميع بنظام الحياة ومحددات المجتمع، ولا انتعاش اقتصادي دون استقرار أمني يأمن التاجر على ممتلكاته وأمواله، ولا حصن عسكري منيع دون إعداد وتدريب مستمر وتعاهد على إكمال المسير حتى النصر بإذن الله.

وهذا ما أدى إلى تكاليف المدني مع العسكري، والخبطة مع العامة، والصغير مع الكبير، فأهزع هذا المشهد أعداء الثورة، فعملوا - وما زالوا يعملون - على هدم كل ذلك، وكما لا يخفى على شعبنا فإننا نعمل في بقعة جغرافية تعثّر فيها أيادي دول وجهات عدة تروم النيل من حريتنا وإيقافنا عن الوصول لمبتغاتنا، ورغم كل ذلك فإننا نبذل جهوداً كبيرة في ميدان المعركة العسكرية وخاصة خلال 100 يوم الماضية حيث قدمت الهيئة منفردة ما يزيد عن 500 شهيد على ثرى ريف حماة الشمالي، إلى جانب الاستنفار المستمر للجهاز الأمني العام لإفشال وإحباط عمليات التفجير والخطف وغيرها، إلى غيرها من الجهود الإدارية المؤسسية الضخمة، وصولاً بكل ذلك إلى مجتمع صحي سليم، يشارك ويحيى فيه الجميع بعزة وكرامة.

وإننا لا ندعى العصمة من الخطأ أو الوقوع في الرذل، فأبواابنا كانت وما زالت مفتوحة لكل محب وناصح أمين يرجو ما نرجوه لأهلنا بواقعية وحكمة، وهذا ما تشهد به الفترة الماضية من التسامح وغض الطرف عن كل مسيء وكانت - وما زالت - لغة العفو هي السائدة، ونؤكد مجدداً رفضنا للظلم وحفظنا لحرية الرأي والتعبير مع وجوب اليقظة والإدراك أننا نخوض معركة مصيرية، وأن نعي كذلك مسالت العدو في النيل من وحدتنا وتماسكنا ليسهل عليه النيل منا مفرقين متناحرین، فالدفاع عن المحرر بكافة السبل أولوية ومطلب ملح ينتظرنـا، فليس كل الكلام يصلح في كل الأزمان.

ومع اعترافنا بوجود الأخطاء وتعاهدنا على تصحيحها - بالرغم من تحديها ومحاولـة كسب موافقـ مختلفة النوايا من خلالـها -، إلا وأنـه لإثباتـ الشفافية والانفتاح على الجميع، فإنـنا سنعمل على تشكيل لجنة رقابة علينا بكلـ شفافية تتمتع بصلاحـيات واسعة، تعرـز جهودـ لجنةـ المتابـعةـ العـلـيـاـ، وتحـويـ شخصـياتـ معـتـبرـةـ منـ أـهـلـ الـحـلـ وـالـعـقـدـ فيـ الشـمـالـ المـحـرـرـ.

وفي الخـتـامـ، فإنـ الخطـأـ معـ العـمـلـ وـاـرـدـ، وـالـتـقـيـيـمـ المـهـنـيـ مـسـتـمـرـ، وـالـتـصـحـيـحـ وـالـإـصـلـاحـ رـكـيـزةـ أـسـاسـيـةـ دونـ تـكـبـرـ أوـ تـخـلـيـ، وـهـدـفـنـاـ هـوـ إـقـامـةـ الـمـجـتمـعـ الـمـسـلـمـ الـوـاعـيـ الرـشـيدـ بـجـهـوـدـ جـمـيـعـ الـحـرـيـصـيـنـ فـيـ الـمـنـاطـقـ الـمـحـرـرـةـ وـخـارـجـهـاـ.

والحمد لله رب العالمين